خَالصُ النَفْع في بَيَانِ المطَالِعِ السَبْع
للإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن
حَسَن الجَوهَري الخَالدي الشافعي الأزهري
(ت:١١٨١هـ) – رحمه اللّه-

دراسة وتحقيق

م.د عمر أحمد سالم

دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

قسم الاشراف الاختصاصي

Dr.omar.a.alsalim@taleemdeny.edu.iq

الملخص

إنَّ المؤلفَ الشيخ أحمد الجوهري الكبير يُعدُّ من المتكلمين والمحدثين والمحققين لعصره؛ فإنَّ رسالته الموسومة: ((خالصُ النفعِّ في بيانِ المطالعِ السبعِ)) تعدّ من الفرائد حيث تناول مسألة كلامية، لم يسبق عالم من العلماء بافرادها بمؤلف؛ فقد تناول مسألة بُرهان حدوث العالم وتوقفه بثبوتهِ على معرفةِ المطالع السبعة وهي: إثبات زائد على الأجرام، ونفي قيامه بنفسه، ونفي إنتقاله، ونفي كمونه، وعدم إنفكاكه، وإستحالة عدم القديم، ونفي حوادث لا أول لها، والتي بمعرفتها ينجو المكلف من أبواب جهنم، ولا يعرفها حقيقة المطالع إلا الراسخون في العِلمِ؛ فابتدأ الشيخ بذكرها وشرحها، وتطرقَ عن مسألة النظر في أوصاف العالم وأعراضه، واتخاذه طرقاً لبعضِ عُلماء الكَلام في الإستدلالِ بالأحكامِ، والردّ على الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة؛ فقد بيَّن ووضحَ، ونقل أقول العلماء، وانتقى من الشروح والحواشي بما تحيطُ بها المسألة، وفَسَّرها وشَرحهَا شرحًا جامعًا مانعًا.

الكلمات المفتاحية: ((إثبات، نفي، أحمد بن حسن الخالدي))

Abstract

The author, Sheikh Ahmed Al-Jawhari Al-Kabir, is considered one of the theologians, hadith scholars, and investigators of his time. His treatise entitled: ((The pure benefit in the explanation of the seven revelations)) is considered one of the unique ones in that it dealt with a verbal issue, which no scholar had previously addressed in an author. He dealt with the issue of proving the existence of the world and its dependence on the knowledge of the seven risings, which are: additional proof of objects, denial of its existence by itself, denial of its transmission, denial of its latency, indissolubility, impossibility of the non-existence of the eternal, and denial of events that have no beginning, and by knowing them, the accountable person will be saved from the gates of Hell. Only those who are well-grounded in knowledge know the truth about the sightings. So the

Sheikh began by mentioning and explaining it, and touched on the issue of looking at the descriptions of the world and its symptoms, and adopting the methods of some theologians in inferring rulings, and responding to the groups that differ from the Sunnis and the community. He clarified and clarified, and quoted what scholars said, and he selected from the explanations and footnotes what surrounds the issue, and he interpreted and explained it in a comprehensive and clear explanation.

Keywords: ((proof, denial, Ahmed bin Hassan Al-Khalidi))

المقدمة

الحَمدُ لله وكفى، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أهل الوفى ومن سار على منهجهم وأثرهم واقتفى وسلم أجمعين، وبعد: فإنَّ العلمَ بذات الله عز وجل وصفاته أجلّ العلوم وأعلاها وأولاها؛ فقد اعتنى عُلماء الأمة الاسلامية به تأليفًا وتدريسًا، وصنَّفوا المصنفات الكثيرة في ذلك، وأُلفَّ فيه بعضهم رسائل مختصرة، والتي أقبل عليها العُلماء، ومن هذه الرسائل رسالتنا المسماة: ((خَالُصُ النَفْعِّ في بَيَانِ المَطَالِعِ السَبْعِ)) للإمام العَلامة الشيخ أحمد بن حَسَن الجَوهَري الخَالدي، وهذه الرسالة الصغيرة بيَّن فيها المؤلف – رحمه الله– بُرهان حدوث العالم وتوقفه بثبوتهِ على معرفةِ المطالب السبعة التي بمعرفتها ينجو المكلف إن شاء الله من أبواب جهنم، ولا يعرفها حقيقةً إلا الراسخون في العلمِ، وهي: إثبات زائد على الأجرام، ونفي قيامه بنفسه، ونفي إنتقاله، ونفي كمونه، وعدم إنفكاكه، وإستحالة عدم القديم، ونفي حوادث لا أول لها.

فبعد حُصُولي على نسختين للمخطوط توكلتُ على الله القوي المتين؛ فقمتُ بنسخها ومقابلتها، وفق متطلبات البحث العلمي، وقسمتُ عَملي في تحقيق هذا السَفَر المبارك بعد هذه المقدمة الى فصلين:

الفصل الأول: دراسة المُؤَلِف والمُؤَلَف، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: دراسة المُؤَلِف، وجاء على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم المُؤَلِف وولادتُهُ ونَسَبَهُ ونِسبَتُهُ ووَفاتهُ.

المطلب الثاني: شيوخَهُ وتَلامِيذهُ.

المطلب الثالث: مذهبهُ العقدي والفقهي.

المطلب الرابع: مُصَنفاتُهُ.

المبحث الثاني: دراسة المُؤَلَف، واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب ونسبتهُ.

المطلب الثاني: وصف الكتاب.

المطلب الثالث: النسخ الخطية وصورها.

المطلب الرابع: منهجي في تحقيق الكتاب.

الفصل الثاني: النصُّ المُحَقَق.

ثم ختمت بحثي بموجز في اللغة العربية واللغة الانجليزية.

أسأل الله أن يتقبل عملي له تعالى وان يرشدني الى الصواب انه نعم المولى ونعم المجيب،وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

المبحث الأول
دراسة المؤَلِّف، وجاء على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم المؤلف ونَسَبهُ وولادتهُ وكُنيَتهُ ووَفاتهُ

- اسمهُ: شهابُ الدين أحمد بن حَسَن بن عبدُ الكريم بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن كَريم الدين الكَريمي الخالِدي الشافعي القاهري الأزهري الشهير بالجَوهري.
- مولدهُ: ولدَ الشيخ بمصرَ سنة (١٠٩٦هـ)[١]، وقيل ولد سنة (١٠٩٩ه)[٢].
- نسبتهُ: بالخالدي نسبةً إلى الصحابي الجليل القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه[٣].

(١) ينظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت: ١٢٣٧هـ)، ط ٢، بيروت – لبنان، الناشر: دار الجيل،١٩٧٨م: ١/ ٣٦٤، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، ط١، بيروت – لبنان، الناشر: دار إحياء التراث،١٩٥١م: 1/ ١٧٨.

(٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد- المرادي- الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ)، ط٣، بيروت – لبنان، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م:١/ ٩٧.

(٣) ينظر: سلك الدرر للمرادي:١/ ٩٧، والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ط١٥، بيروت – لبنان، الناشر: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م:١/ ١١٢، ومعجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، بيروت – لبنان، الناشر: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، ١٣٧٦ه-١٩٥٧م: ١/ ١٨٥.

والشافعي نسبةً إلى مذهبه الفقهي، والقاهري نسبةً إلى مدينة القاهرة، والأزهري نسبةً إلى الأزهر الشريف.

والجوهري إنما قيل له الجوهري؛ لأنَّ والدهُ كانَ يبيعُ الجوهرَ والذهب؛ فعُرف به[١].

- كنيتهُ: أبو العَباس وشهابُ الدين.
- وفاتهُ رحمه الله تعالى:

انتقلتْ روحهُ الطاهرةُ الى بارئها، وذلكَ وقتَ غُروب يوم الأربعاء الثامن من جَمادى الأولى سنة (١١٨١ه)، حيث جُهِّزَ في صَباحهِ، وصُليَّ عليهِ في الجامعِ الأزهرِ، بمشهدٍ حافلٍ، ودُفن بتربةِ المجاورين بالزاويةِ القادريةِ داخل دَرب شمسُ الدَولة رحمه الله تعالى[٢]

المطلب الثاني :شيُوخهُ وتلامذتهُ

- أولاً: شيوخهُ:

مما تقدمَ من حياة الشيخ -رحمه الله-، وما اطلعتُ على مخطوط ثَبَت لإجازاتهِ، يظهرُ لنا كانَ لهُ شيوخٌ كُثر بالقاهرةِ وغيرها أخذَ، وتناولَ عنهم العِلمَ، وأذكرُ بعض هؤلاء العلماء ممن تتلمذ وأخذ عنهم[٣]:

١- عبدالله بن سالم البصري فقيه شافعي، ومن المحدثين المسندين وفاته بمكة سنة (١١١٣ه)[٤].

٢- عبد الحي بن عبد الحق الشرنبلالي الحنفي من كبار الفقهاء، توفي بمصر سنة (١١١٧ه)[٥].

٣- أحمد بن غانم بن سالم النفراوي الأزهري المالكي فقيه توفي سنة (١١٢٠ه)[٦].

٤- أبو العباس أحمد بن محمد الهشتوكي فقيه توفي سنة (٢٧--هـ)[٧].

(١) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ١/ ٣٦٤.

(٢) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي:١/ ٣٦٦، وسلك الدرر للمرادي:١/ ٩١، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْدالحَيّ بن عبدالكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبدالحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، ط٢، بريوت - لبنان، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م:١/ ٣٠٢-٣٠٣.

(٣) ينظر: سلك الدرر للمرادي:١/ ٩٧، وفهرس الفهارس للكتاني:١/ ٣٠٢-٣٠٣، وإجازات الشيخ أحمد الجوهري من المشائخ الأجلاء رضي الله عنهم (مخطوط)، المكتبة الأزهرية برقم: ٤١٧٩٧/٥٩١ مصطلح.

(٤) ينظر: الأعلام للزركلي:٤/ ٨٨.

(٥) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي:١/ ١٢١.

(٦) ينظر: سلك الدرر للمرادي:١/ ١٤٩.

(٧) ينظر: فهرس الفهارس للكتاني:٢/ ١١٠٣.

٥- الشهاب أحمد بن محمد القاهري الشافعي الشهير بالخليفي الفقيه، توفي سنة (١٢٧-ه)[١].

٦- الشهاب أحمد بن محمد النخلي المُحدث المتوفي بمكة سنة (١١٣٠ ه)[٢].

٧- محمد بن عبدالله السجلماسي المعروف بالمغربي فقيه مالكي توفي سنة (١١٤١ه)[٣].

٨- محمد بن عبدالرحمن بن زكري فقيه مالكي من أهل فاس توفي سنة (١١٧٣ه)[٤]،

٩- أبو محمد عبد الله بن محمد المغربي القصري الكنكسي[٥] أو النكسي[٦]، وغيرهم من العُلماء الأجلاء[٧].

- ثانياً: تلاميذهُ:

لقد تتلمذ وأُخذ على الشيخ الجوهري -رحمه الله- كثير من العُلماء المجتهدين في تصدره بالجامع الأزهر للإقراء والتدريس؛ فأخذ عنهُ جملة من الأفاضل، وصارَ لهُ غاية العزِّ والرفعة بين أبناء عصرهِ، من أبرزهم:

١- مصطفى بن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوبي توفي سنة (١١٧٠ه)[٨].

٢- يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحفني توفي سنة (١١٧٦ه)[٩].

٣- محمد بن محمد الطيب المالكي الحنفي التافلاتي مفتي القدس توفي سنة (١١٩١ه)[١٠].

٤- أبو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني توفي سنة (١١٩٣ه)[١١].

٥- إبراهيم بن محمد بن عبدالسلام الرئيس الزمزمي المكي الشافعي، المتوفي سنة (١١٩٥ه)[١٢].

(١) ينظر: سلك الدرر للمرادي: ١/ ١٨٣.
(٢) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ١/ ١٣٤.
(٣) ينظر: فهرس الفهارس للكتاني: ٢/ ٨٥٠.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٥٧١
(٥) ينظر: سلك الدرر للمرادي: ٣/ ٢٠٦.
(٦) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ١/ ٣٦٥.
(٧) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٦٤-٣٦٦ ، وفهرس الفهارس للكتاني: ١/ ٣٠٢-٣٠٣.
(٨) ينظر: سلك الدرر للمرادي: ٤/ ١٧٨.
(٩) ينظر: سلك الدرر للمرادي: ٤/ ٢٤١-٢٤٤.
(١٠) ينظر: المصدر نفسه: ٤/ ١٠٢-١٠٨.
(١١) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٦٥-٦٦.
(١٢) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ١/ ٥٦٠.

٦- الشهاب أحمد بن أحمد السجاعي الشافعي الأزهري، توفي سنة (----ه)[١].

٧- محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزَبِيدي الحنفي توفي سنة (١٢٠٥ه)[٢].

٨- العلامة أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، المتوفي سنة (١٢٠٦ه)[٣].

٩- الأستاذ الشيخ محمد السنباوي المالكي الازهري الشهير بالأمير، المتوفي سنة (١٢٣٢ه)[٤]، وغيرهم كثير من أهل العلم.

المطلب الثالث: مذهبهُ العقدي ومذهبهُ الفقهي

- المذهب العقدي:

إنَّ الشيخَ الجوهري -رحمه الله تعالى- عاشَ في مصر بمدينة القاهرة، وكان على عقيدة علماء ذلك العصر من علماء الأزهر الشريف، والذين كانوا يتبعون مذهب الأشاعرة -رحمهم الله- إذ إنَّ أغلبَ علماءُ الأمة، والسواد الأعظم منهم يتمذهبون عقائدياً بمذهبهم، وهذا ما رأيناهُ أنَّ الشيخَ -رحمه الله- من خلال رسالته التي بصدد تحقيقها قد اعتمدَ، واحتجَّ بآراء علماء الأشاعرة، ويظهر ذلك جَلياً لمن اطلعَ على مصنفاتهِ الأخرى التي شرحها وعلقَّ عليها، أمثال: حاشيته على شرح الجوهرة لعبد السلام اللقاني، وهدية الراشدين والمسترشدين لحلِ شرح السنوسي على أم البراهين وغيرها، فإنَّ جميعَ مؤلفين هذه الكتب هم من أعمدة علماء الأشاعرة في علم الكلام[٥].

- المذهب الفقهي: وأما فقهيّاً كان -رحمهُ الله- يتمذهبُ بمذهب الامام الشافعي -رحمه الله-، وهذا ما نقلهُ بعض المترجمين عن معاصريه، وكذلك ما وقفتُ عليه في ثَبَت اجازاتهِ رحمه الله وعلى واجهة المخطوط الذي نحققه[٦].

المطلب الرابع: مُصنفاتهُ

بعد إنْ جلسَ وبذلَ الشيخ أحمد الجوهري - رحمه الله - في طلبهِ للعلمِ والتعلم وملازمته لأكابر العلماء في الحرمين ومصر؛ فقد صدحت قريحتهُ حيث ألفَ وصنَّفَ، واختصر وبسَّطَ شتَّى أنواع العُلوم،

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٥٧٠-٥٧١.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ١٠٤-١١٤، وفهرس الفهارس للكتاني: ١/ ٥٣١.
(٣) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ٢/ ١٣٧.
(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٥٧٣.
(٥) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ١/ ٣٦٥، وفهرس الفهارس للكتاني: ١/ ٢١٣.
(٦) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي: ١/ ٣٦٥، وفهرس الفهارس للكتاني: ١/ ٢١٣.

ولاسيما علمي الكلام والحديث؛ فقد ترك آثاراً وإرْثاً قَيّماً ينتفعُ بهِ في خِزانةِ المكتبة الاسلامية، فأُوردُ بعض من مؤلفاتهِ منها[١]:

١- فيض الإله المتعال في إثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال.

٢- خالص النفع في بيان المطالب السبع في علم الكلام.

٣- حاشيته على شرح الجوهرة لعبد السلام اللقاني.

٤- منقذة العبيد عن ربقة التقليد في التوحيد.

٥- هدية الراشدين والمسترشدين لحل شرح السنوسي على أم البراهين.

٦- المباحث المرضية اليمنية في نزاهة الأنبياء عن كل ما ينقص مقاماتهم العلية الزكية.

٧- رسالة في الغرانيق.

٨- رسالة في الأولية.

٩- رسالة في حياة الأنبياء في قبورهم.

١٠- شرح على صلاة ابن عربي (طبع)[٢].

المبحث الثاني
دراسة المؤلَف وفيه ثلاثة مطالب

❖ المطلب الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبتهُ إلى المُؤَلِف وموضوعهُ

- أولاً: اسم الكتاب.

اتفقت جميع النسخ التي حصلت عليها، على ان اسم الكتاب هو ((خالصُ النفعِ في بيانِ المطالبِ السبع))؛ للشيخ الجوهري[٣].

- ثانياً: توثيق نسبتهُ إلى المُؤَلِف.

(١) ينظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة:١/١٩٣، وفهرس الفهارس للكتاني:١/٣٠٣، وهدية العارفين لإسماعيل باشا:١/١٧٨، وإيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، ط١، بيروت - لبنان، الناشر دار الكتب العلمية، ١٤١٣ه- ١٩٩٢م: ٤/٥٨٤.

(٢) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا: ١/٩٦.

(٣) ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، قام باصدارها مركز الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، الرقم التسلسلي: ١٠٦٣٠١ وصور النسخ الخطية في آخر الفصل الدراسي.

ما أثبته من خلال دراستي للمخطوط أن هذا المؤلف يثبت للمؤلف ما يأتي:

أ: ماذكر في مقدمة المؤلف وللنسختين (أ، ب) فقال:((فقد أملأ لنا هذه الرسالة شيخنا العلامة سيدي أحمد الجوهري لقحه الله بسره السري، وقال[1] ان المشايخ...))، ثم قال:((وسميتها: خالصُ النفعِ في بيانِ المطالبِ السبع...)).

ب: ما وجدته على واجهة النسخ الخطية (أ،ب) من نسبة الكتاب[2].

ج: أنه لم يُنسَب إلى غيرِ المؤلف، في مصدر من المصادر.

- ثالثا: موضوع الكتاب:

فإنَّ موضوع هذه الرسالة الصغيرة بيَّن المؤلِّف – رحمه الله– برهان حدوث العالم وتوقفه بثبوته على معرفة المطالب السبعة المشار إليها بقوله تعالى﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحْرٖ لُّجِّيّٖ يَغْشَىٰهُ مَوْجٞ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٞ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾[3] التي بمعرفتها ينجو المكلف إن شاء الله من أبواب جهنم، ولا يعرفها حقيقة إلا الراسخون في العلم، وهي: إثبات زائد على الأجرام، ونفي قيامه بنفسه، ونفي إنتقاله، ونفي كمونه، وعدم إنفكاكه، وإستحالة عدم القديم، ونفي حوادث لا أول لها.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية

قد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين قد وقفت عليها اخترت نسخة الأم وأطلقت عليها رمز: (أ) والأخرى برمز (ب)، وكما موضح فيما يأتي:

أولا: النسخ الخطية.

النسخة الأولى: وقد رمزت لها بالرمز(أ) وهي النسخة الأصل (الأم):

- مكان وجودها: المكتبة الأزهرية – جمهورية مصر العربية.
- رقمها: (٤٢١١٥/٨٦٢) توحيد جوهري.
- عدد أوراقها:٧ ق.
- عدد الأسطر في الصفحة: ١٤ سطراً.

(١) أي الشيخ الجوهري – رحمه الله –.

(٢) ينظر: صور النسخ الخطية آخر الفصل الدراسي.

(٣) ينظر: سورة النور الآية:٤٠.

- وعدد كلمات السطر الواحد: مختلفة تتراوح بين(٩-١٠) كلمة.
- نوع الخط وصفته: نسخة حسنة بخط اعتيادي مقروء.
- تاريخ النسخ: ٢٢ محرم ١١٩٩ه.

فتمَّ اعتماد هذه النسخة كنسخة الأم للتحقيق، لعدة أمور منها:

١- عليها سنة كتابتها، ووضوح كلماتها وتنسيقها وعدم وجود سقط في لوحاتها.

٢- عليها تملك الشيخ الفقيه المُحَدث مُحَمَّد الجوهري الخالدي ابن الامام أحمد الجوهري المؤلف -رحمه الله-.

النسخة الثانية: وقد رمزت لها بالرمز (ب):

- مكان وجودها : المكتبة الأزهرية - جمهورية مصر العربية.
- رقمها: (٢٧٤/ ٤١٧٠٠) حكمة وفلسفة.
- عدد أوراقها: ٥ ق.
- عدد الأسطر في الصفحة: ٢٥ سطراً.
- عدد كلمات السطر الواحد: مختلفة تتراوح بين ١٢-١٤ كلمة.
- الناسخ: أحمد الرشيدي الشافعي[1].
- تاريخ النسخ: السبت الحادي عشر جمادى الأول سنة (١٢٢٧ه).
- نوع الخط وصفته: خطها عادي.

(١) لم أهتدِ الى ترجمة له.

ثانيا: المصورات:

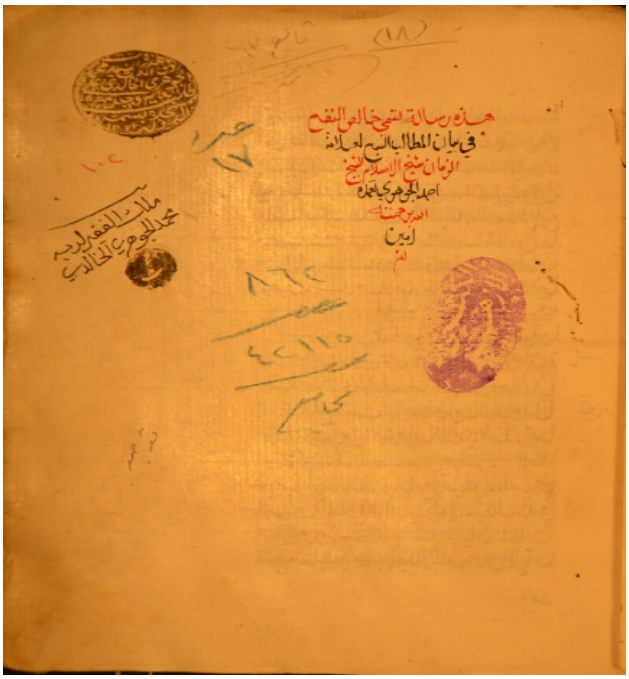

النسخة (أ) واجهة المخطوط

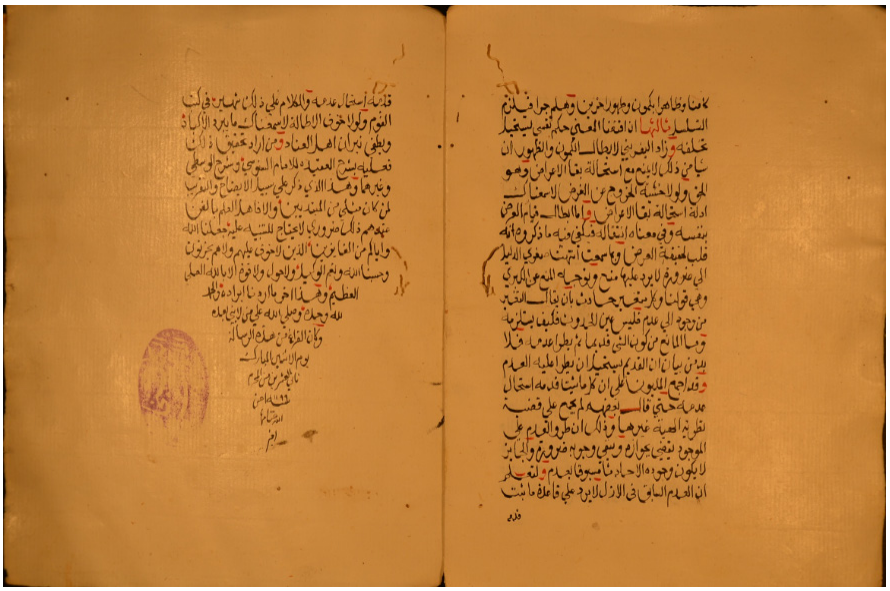

النسخة (أ) اللوحة الأخيرة

النسخة الثانية (ب) لوحة رقم (١/ أ)

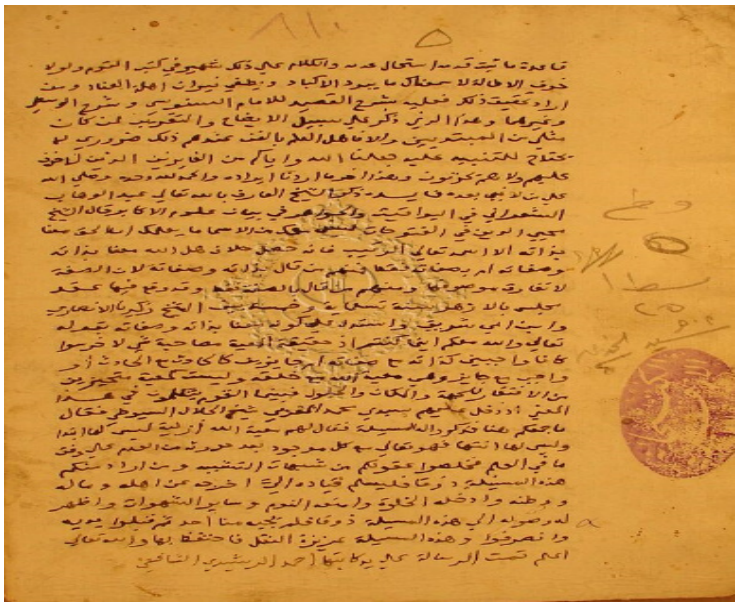

النسخة الثانية (ب) اللوحة الأخيرة

المطلب الثالث: منهجي في التحقيق

١- كتبت النسخة الأم واعتبرتها الأصل، ورمزت لها بالرمز (أ) وقابلتها مع النسخة (ب) واثبت ما وجدته من اختلاف بين النسخ من زيادة ونقص.

٢- نسختُ النص على وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٣- نسخت النص معتمداً على علامات الترقيم، من حيث التنقيط، والترقيم، والرموز، والعلامات الدالة على الوقفِ، والابتداءِ، والاستفهامِ، وغير ذلك.

٤- قمتُ بوضع رقم اللوحة بين قوسين معقوفتين هكذا [١/أ] للورقة التي في اليمين -وهي الوجه-، و[١/ب] للورقة التي في اليسار -وهي الظهر- في صلب الكتاب ولم اشر إلى أرقام اللوحات الأخرى من المخطوطة الثانية اكتفاءً بالأولى، ولأن هذا هو المتبع في التحقيق العلمي.

٥- وضحت معاني الكلمات التي تحتاج الى تبيان.

٦- حددت السقط في نسخة (ب) من نسخة (أ) سواء كان حرفاً أو كلمةً أو نصاً وجعلت في آخره هامشاً وذكرت العبارة الساقطة بتمامها.

٧- أحَلتُ كل الأقوال التي ذكرها المؤلف إلى قائليها ومصادرها سواء كانت مطبوعة، أو مخطوطة، والتي تعذر علي ايجادها عزوتها لمن نقلها في كتاب آخر.

٨- عزوتُّ ما ورد من الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية وتسلسلها بين الآيات، وجعلتها مطابقة للرسم العثماني، وميزتها بقوسين مزهرين ﴿ ﴾.

٩- ترجمتُ لجميع الأعلام في القسم الدراسي والمخطوط عند ذكر العلم أول مرة وعدم ذكر عبارة سبقت ترجمته إذا تكرر مرة أخرى، وإذا لم أجد له ترجمة، كتبت (لم اهتدِ لترجمة له).

١٠- جعلت تسلسل تراجم الشيوخ والتلاميذ للجوهري على وفق سنة قِدم وفاتهم.

النصُّ المُحَقَق

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

الحَمدَ للهِ الذي تنزَّه عن الحدوث والزوال، وتقدَّس عن الشريك والمآل[٢]، وأشهدُ أن لا إله إلا الله الواحد من غير تسلسل ولا إتصال، المنفرد بذاتهِ لم يَزَل ولا يُزال، وأشهدُ أنَّ مُحَمدًا عبدهُ ورسولهُ البشير المهدي لمن اتبع[٣] بالإمتثال، صلى الله عليه صلاةً وسلامًا دائمين ما دام الخيال بالبال، وعلى آله وأصحابه خير الأصحاب وخير الآل، [وتابعين لهم بإحسان ماداموا سعيًا لحسنِ المقال][٤] وبعد

فقد أملأ[٥] لنا هذه الرسالة شيخنا العلامة[٦] سيدي أحمد الجوهري لقحه[٧] الله بسره السري، وقال:[٨]

إنَّ المشايخ من المتقدمين الكرام، قد ألَّفوا ما بين مختصر ومطوّل من متون وشروح شكرَ الله سعيهم، وتقبل [الله][٩] منهم إلا إنِّي لم أرَ لهم كتابةً مختصرةً وجيزةً في المطالبِ السبعِ، فألهمتُ أنْ أجمعها في رسالةٍ مفيدةٍ للطالبين، سهلةً للسالكين، مستبصراً بها المبتدئ، مستذكراً بها المنتهى، لكون تلك المطالب مبني علم الشرائع والأحكام، ومنجية من ظلمات الأوهام، لاسيما أول ما يجبُ على العبدِ بعد البلوغ في الدنيا، وأول ما يطالبُ به في الأخرى، وسميّتها: خالصُ النفعِ في بيانِ المطالبِ السبعِ، سائلاً من اللهِ أنْ يجعلها نافعةً، وعن المحرماتِ[١/و] قاطعةً، وللخيراتِ جالبة جامعة، ومن اللهِ الإستعانة، وإليه الزُلفى، وهو حسب من توكَّل عليه وكفى، وها أنا أفيضُ في المقصود، معتصمًا بحبلِ التوفيق[١٠]، وبه الهداية الى سواء الطريق.

إعلم إنَّ بُرهان حدوث العالم يتوقف ثبوته على معرفة المطالب السبعة المشار إليها[١١] كما ذكرهُ بعض

(١) في (ب) زيادة عبارة: (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبه ثقتي)، لعلها زيادة من الناسخ.
(٢) في (ب): (والأمثال).
(٣) في (ب): (تبع).
(٤) مابين المعقوفتين زيادة من (ب).
(٥) في (ب): (أملى).
(٦) كلمة (العلامة) سقط في (ب).
(٧) في (ب): (نفع).
(٨) عبارة (فقد أملأنا هذه الرسالة شيخنا العلامة سيدي أحمد الجوهري لقحه الله بسره السري، وقال) كلام تلميذه.
(٩) مابين المعقوفتين زيادة من (ب).
(١٠) في (أ): (الوفيق).
(١١) ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ

المفسرين.

ونقلهُ عنهم السَنوسِي[1] قال: وبمعرفتها ينجو المكلّف إنْ شاء الله من أبواب جهنَّم[2]، ولا يعرفها حقيقةً إلا الراسخون في العلم، وهي أعني المطالب المذكورة:

أولها: إثباتٌ زائدٌ على الأجرامِ، ثانيها: نفي قيامه بنفسهِ، ثالثها: نفي إنتقاله، رابعها: نفي كَمُونه، خامسها: عدم إنفكاكه، سادسها: إستحالة عدم القديم، سابعها: نفي حوادث لا أول لها.

أما وجه إثبات الأول: وهو الزائد فلأنَّ كل عاقل يحسُّ من نفسه معاني زائدة عليها كالعلم والصوت، وأما وجه نفي قيامه بنفسه، ونفي إنتقاله، وهما الثاني والثالث فلأنَّ إثبات ذلك يؤدي الى قلب حقيقة العرض، لأنَّ حقيقته أنه لا يقوم بنفسه، وانه لا ينتقل، وقلب الحقيقة محال[3]، وما أدي الى المحال محال فقيامه بنفسه وإنتقاله محال.

وأما وجه[نفي][4] الرابع: وهو الكَمُون فلأنَّ إثباته[١/ظ] يؤدي الى إجتماع الضدين في محل واحد، ووجههُ أنَّ الجُرم إذا تحرك، والسكون كامنٌ فيه زمن حركته، إجتمع الضدان، وإجتماعهما مُحال، وما أدي الى المُحالِ مُحال[5]، ويستلزمُ أنْ يوجدَ معنى في محلٍ، ولا يقتضي حُكمًا، وهو باطل لأنَّهُ يقتضي حكمه لنفسه، ويستحيل تخلف الأمر النفسي.

وأما وجه إثبات الخامس: وهو عدم الإنفكاك، فلأنَّه لا يمكن في العقل جرم ليس بمتحركٍ، ولا ساكن،

يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ .

(١) أبو عبدالله، محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني، كبير علماء تلمسان وزهادها في عصره، عالم في التفسير والحديث وعلم التوحيد، أخذ عن الحسن ابركان الراشدي ونصر الزواوي وغيرهما، من تلاميذه الملالي، له تصانيف كثيرة، منها: عقيدة أهل التوحيد(العقيدة الكبرى)، وأم البراهين (العقيدة الصغرى) وغيرها، توفي بتلمسان عام (٨٩٥هـ) عن ثلاث وستين سنة. ينظر:نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت:١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط٢، طرابلس – ليبيا ، الناشر: دار الكاتب، ٢٠٠٠م:٥٦٣-٥٧٢، والأعلام، للزركلي:٧/ ١٥٤.

(٢) ينظر: العقيدة الوسطى وشرحها، للإمام المجتهد أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني (ت:٨٩٥ه)، تحقيق:السيد يوسف احمد، ط١، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية: ص١٠٨.

(٣) المُحال: ما يمتنع وجودُه في الخارج. ويراد به في الاستعمال: ما اقتضى الفساد من كل وجه، كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد. ينظر: التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت – لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: ص٢٠٥.

(٤) مابين المعقوفتين زيادة من (ب).

(٥) في (ب): (فالقول بالكمون محال) زيادة.

ولا مفترق، ولا مجتمع[١]، وهذه تكفي في الإستدلال.

ويصحُ أنْ يستدلَ بإستحالةِ عُرو الأجرام عن هذه على إستحالة عُروها عما عداها من أجناس الأعراض التي تقبلها تلك الأجرام، لأنَّ قبول الموصوف لجميع صفاته نفسي لذاته لا يختلف، ولا يطرأ على الذات لئلا يلزمُ التسلسل في إحتياج القبول الى قبول وهَلمَ جَرّا.

فلو جازَ العُرو عن بعضها لجاز العُرو عن جميعها لكن العُرو عن جميعها باطل لما عرفت من إستحالة عُرو عروض الأجرام عن الحركة والسكون والإجتماع والإفتراق، وهذه الأربعة المسماة بالأكوان.

وأما وجه إستحالة السادس: وهو عدم القديم فلأنَّ القديم لو لحقه العدم لكان جائز الوجود، والعدم لفرض إتصافه بهما[٢/و]، والجائز لا يكون وجوده إلا حادثًا لإحتياجه الى من مرجِّحٍ يُرجحُ وجوده عن عدمه سواء قلنا بإستواء الوجود والعدم أو قلنا العدم أولى بالجواز من الوجود.

وأما وجه نفي السابع: وهي حوادث لا أولَ لها فهو أنْ يقال هذا تناقض لأنَّ كونها حوادث يقتضي أنْ لا فرد منها في الأزل، وكونها لا أول لها يقتضي أنَّ بعضَ أفرادها أزليا لأنَّ الجنسَ لابد من تحققه في ضمن بعض الأفراد، ويبطلُ ذلك أيضًا برهان القطع والتطبيق المذكور في المطولات، وما ذكر من أنه لا بد من معرفة هذه المطالب السبعة إنما هو بالنظر الى تركيب الدليل، وأما لو نظرت الى حدوث الأجرام من غير تركيب للدليل الزائد[٢] فلا يتوقف حدوثها إلا على أربعة اصول فقط:

الأول: إثبات زائد على الأجرام.

الثاني: إثبات حدوث ذلك الزائد.

الثالث: إثبات أن الأجرام لا تنفك عن ذلك الزائد.

الرابع: نفي حوادث لا أول لها.

ثم تقول واحد من تلك الأمور الأربعة، وهو الثاني أعني حدوث ذلك الزائد يتوقف على أصول أربعة غير ما ذكر، الأول: إبطال قيام العرض بنفسه، الثاني: [٢/ظ] إبطال انتقاله، الثالث: إبطال كَمُونه، الرابع: إستحالة عدم القديم.

فهذه الأربعة الأصول مع الثلاثة الباقية بعد أخذ الثاني منها تصيرُ سبعة هي المذكورة أولاً في تركيب الدليل، وبعبارةٍ أخرى الدليل على وجود البارئ حدوث العالم، ولهم في الإستدلال على حدوثه

(١) عبارة: (ولامجتمع) سقط من (ب).
(٢) كلمة: (الزائد) سقط من (ب).

طرقًا منها:

نظر الإنسان في نفسه؛ فيعلم على الضرورة أنه لم يكن ثم كان وانعقاد التماثل بينه وبين سائر العالم علوه وسفله فيجبُ لهُ ما وجب له، وبه صدر[١] السَنوسي في كُبراه[٢] وإليه الإشارة بقوله تَعَالَىٰ: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾[٣]، وهو واضح.

ومنها النظر في أوصاف العالم وأعراضه؛ فيجدها متغيرة بالحصولِ أو بالقبولِ من عدم الى وجود وبالعكس، وكل ما كان كذلك فهو حادث، ويدلك حدوثها على حدوث ما لا ينفك عنها، وهي الجواهر الموصوفة بها.

قال: الأمر في هذا الدليل الى أنه لابد من إثبات الأعراض الزائدة على الأجرام القائمة بها، ومن حدوث تلك الأعراض، ولا يتم إقتضاء حدوثها[٣/و] بحدوث الموصوف إلا بعد إثبات أنها لا تنفك عنها، ثم يبقى إحتمال أنَّ الأجرام، وإنْ كانت لا تنفك عنها فهي قديمة، ولا يلزمُ خلوها عن الأعراض إذ لعلها لا أول لجنسها فما من حادث إلا[٤] وقبله حادث لا الى أول فأحتج لبرهان إبطال حوادث لا أول لها، ولهم على إبطالها حجج.

أما أولها: وهو إثبات زائد فأدعى فيه[٥] بعضهم الضرورة، والحقّ أَنَّهُ لابد من إثباته بالدليل حسمًا لمادة شبه أهل الزيغ، ولهم في إثباته طرق من أشهرها طريقة إمام الحَرَمَين[٦]، وهي الإستدلال بالأحكام بأن تقول مثلاً إذا أتصف الجُرم بكونهِ متحركًا أو ساكنًا[٧] فهذان حكمان جائزان، وكل جائز

(١) في (ب): (الشيخ) زيادة.

(٢) ينظر: شرح السنوسية الكبرى، المسمى عمدة أهل التوفيق والتسديد، للإمام أبي عبدالله السنوسي، تحقيق:د. عبدالفتاح عبدالله بركة، ط١، الكويت، دار القلم،١٤٠٢ه/١٩٨٢م: ص٨٧.

(٣) سورة الذاريات الآية:٢١.

(٤) في نسخة (أ) ، (الى) وما اثبته هو الصواب.

(٥) كلمة: (فيه) سقط من (ب).

(٦) عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي، أبو المعالي إمام الحرمين، أخذ عن والده وأبي القاسم الإسفراييني الإسكاف، وغيرهما، روى عنه: أبو عبدالله الفراوي، وزاهر الشحامي وجماعة، له مصنفات كثيرة منها: الإرشاد والورقات وغير ذلك، توفي سنة (٤٧٨ه). ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ط١، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف،بيروت – لبنان، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م: ١٠/ ٤٢٤، طبقات الشافعيين: لأبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، القاهرة – مصر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م: ١/ ٤٦٦-٤٧٠.

(٧) كلمة: (أو ساكنا) سقط من (ب).

لابد له من مقتض والمقتضى إما نفي أو إثبات باطل الأول لأنَّ العَدَم لا إقتضاء له، والإثبات إما بنفس الجوهر أو بأمر زائد عليه باطل الأول إذ لو خصَّ الجوهر نفسه بالتحركية مثلاً لما زالت عنه ثم إنَّ[1] الزائد إما مثله أو خلافه باطل أنْ يكون مثلهُ لأنَّ مثل الجواهر[2] يجب أن يساويه ثم خلافه[٣/ظ] إما فاعل مختار[3] أو معنى قائم[4] بالجوهر باطل الأول لأن المختار لابد لهُ من فعل، والجوهر مستمر الوجود فلا يفعل في حال بقاءه فتعيَّن الثاني وهو المطلوب[5].

وأما الثاني: فتسمع تحققهُ[6] عند مس الحاجة إليه، وأما الثالث: وهو عدم إنفكاك الأجرام عن الأعراض.

فقد قال تقي الدين المُقتَرح[7]: مذهب أهل الحق أنَّ الجواهر لا تخلو عن أجناس الأعراض؛ فإنْ كانَ العرض مما له ضد؛ فلا يخلو عنه أو عن مثله أو ضده[8].

وأستدلَّ على ذلك بما هو مشهور في كتب السنوسي وغيرها من إستحالة خلو القابل عن جميع ما يقبله لما فيه من وجوه الإستحالات ثم نقل بعض المُلحدة[9] أنه يجوز خلو الجَوهَر عن جميع

(١) كلمة: (ان) سقط من (ب).
(٢) في (ب): (الجوهر).
(٣) في (ب): (فاعلا مختارا).
(٤) في (ب): (قائما).
(٥) ينظر: الارشاد، لامام الحرمين: ص١٨-١٩.
(٦) في (ب): (تحققه).
(٧) مظفر بن عبدالله بن علي الإمام تقي الدين المصري، والمقترح لقب عليه كان إماما في الفقه وأصول الدين نظارا على قهر الخصوم، أخذ عن أبي الطاهر ابن عوف، وأخذ عنه خلق كثير وصنف التصانيف منها: شرح المقترح في المصطلح، وشرح الإرشاد في أصول الدين (ت:٦١٢ه). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، (ت:٧٧١هـ)، تحقيق د. محمود الطناحي د.عبد الفتاح الحلو، مصر، الناشر هجر للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ: ٨/ ٣٧٢، والأعلام، للزركلي: ٧/ ٢٥٦.
(٨) وهو قول إمام الحرمين. ينظر:الشامل في أصول الدين، لعبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨ه)، حققه وقدم له: علي سامي النشار، فيصل بدير عون، سهير محمد مختار، الاسكندرية - مصر، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية،١٣٨٩ه: ص٢٠٤، وشرح العقيدة البرهانية والفصول الإيمانية، للإمام أبي العِزِّ تقي الدين المقترح (ت: ٦١٢ه)، تحقيق د. سعيد فودة، ط١، هولندا، منشورات مكتبة السنة،١٤٣٠ه/٢٠٠٩م: ص٦٠-٦١.
(٩) الملحدة من الإلحاد: وهو مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى، فيدّعي الملحدون بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: للندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د.مانع بن حماد الجهني،ط٤، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢٠هـ: ٢/ ٨٠٣.

الأعراض[١]، وكذا نقل عن الصالحية[٢] من أوائل المُعتزلة[٣] ونقل عن بعض معتزلة البصرة[٤] خلو الجوهر عن الأكوان، وأوضح الرد عليهم فأنظر تمامه إذ ليس عن غرضنا التصدي لذلك[٥].

وأما الرابع: وهو إبطال حوادث لا أول لها فعليه أدلة عديدة أقربها وأسلمها لزوم أنْ يقارن وجود فرد منها عدمه الأزلي وهو محال.

وبسطه في حواشي شيخ شيخنا اليوسي[٦] مع تحقيق، وما عداه من الحجج كبرهان القطع والتطبيق لم يصف مسربه[٧] كما يعلم ذلك من له خبرة بالمقاصد[٨].

---

(١) ينظر:الارشاد الى قواطع الأدلة في اصول الاعتقاد، لامام الحرمين الجويني (ت:٤٧٨ه)، حققه وعلق عليه، وفهرسه: د.محمد يوسف موسى، والاستاذ علي عبدالمنعم عبدالحميد، ط١، مصر، الناشر مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة، ١٣٦٩ه/١٩٥٠م: ص١٨.

(٢) أصحاب صالح بن عمر الصالحي، ومحمد بن شبيب، وأبو شمر، وغيلان؛ كلهم جمعوا بين القدر والإرجاء. ينظر: الملل والنحل، لمحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(٤٧٩-٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني،بيروت-لبنان، الناشر: دار المعرفة، ١٤٠٤ه: ١/١٤٥، والموسوعة الميسرة: ١/٧٨.

(٣) المعتزلة لغة: الاعتزال، اعتزل الشيءَ: إذا تنحّى عنه. واصطلاحاً: فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزال الذي اعتزل عن مجلس الحسن البصري. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني- د يوسف محمد عبد الله، ط١، بيروت - لبنان- دمشق- سورية، الناشر: دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: ٧/٤٥٢١ مادة: (الاعتزال)، والملل والنحل: ٤٣- ٥٣، والموسوعة الميسرة: ١/٦٤ .

(٤) من زعم بعضهم وهو الشحام أن الله يقدر على ما أقدر عليه عباده. وإن حركة واحدة تكون مقدورة لله وللإنسان، فإن فعلها الله كانت ضرورة، وإن فعلها الإنسان كانت كسبا. ينظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، المحقق: نعيم زرزور، ط١، القاهرة - مصر، الناشر: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م:١/١٥٩.

(٥) ينظر:الشامل في أصول الدين، لإمام الحرمين: ص٢٠٥.

(٦) نور الدين أبو علي، الحسن بن مسعود، فقيه مالكي أديب، ينعت بغزالي عصره، أخذ عن: عيسى السجتاني، والامام محمد بن ناصر وغيرهم، من تلامذته: عبدالقادر الفاسي، ومحمد المراكشي وغيرهم، من مؤلفاته: حاشية على الكبرى شرح السنوسي، وشرح على جمع الجوامع وغيرها، توفي بمزدغة في المغرب سنة (١١٠٢ه). ينظر: الأعلام، للزركلي: ٢/٢٢٣، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي:٣/١٥٤-١٦٣.

(٧) المسرب: المسلك. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، ط١، الكويت، الناشر: التراث العربي، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م:٣/٥١ مادة (سرب).

(٨) ومعناه: وَعَلِيهِ التعويل فِي كل مَا يدعى تناهيه أَنه لَو وجدت سلسلة غير متناهية إِلَى عِلّة مُحَضَة تنقص من طرفها

وبعد الوصول[٤/و] الى هنا يستشعرون منعًا على صغري الدليل السابق، وهي قولنا: أوصاف العالم وأعراضه متغيرة منه من وجود الى عدم وبالعكس؛ فيقال: لا نسلم أنه متغير أصلا.

أما أولا فلأنَّا نقول إنْ كانَ كامِنًا في هذه الذات فظهرَ أو إنتقل إليها من ذاتٍ أخرى أو من قيام بنفسه[١] فتوهم أنهُ عدم بعد وجود؛ فلابد من إبطال هذه الثلاثة؛ فتحقق أنْ تغيره إنما هو محض عدم أو إبتداء وجود؛ لأنه بعد إبطال الأقسام الثلاثة لم يبق ما يمكن إدعاءه، وذلك أنَّ الجُرم إذا تحرك مثلاً ثم سكن؛ فالحركة من السكون إما أنْ تنعدم أو لا؛ فإنْ إنعدمت فهو مطلوبنا، وإنْ لم تنعدم كما زعمَ الخصم؛ فإما أنْ تكون في محل أو لا؛ فإنْ لم تكن في محل فهي قائمة بنفسها، وإنْ كانت في محل؛ فإما هذا أو محل آخر؛ فإنْ كان هذا فهي كامِنة فيه، وإنْ كان آخر فلم تصل إليه إلا بعد إنتقال؛ فلا يخلو من قيام بنفسها، وكذا يقال إذا حدثت الحركة بعد السكون؛ فحدوثها إما من عدم، وهو مدعانا أو لا كما يزعم الخصم.

فتأتي الوجوه المذكورة وكلها باطلة، ويجب أنْ يتنبه[٤/ظ] أنَّ الكون المدعي المتنازع فيه بيننا وبين الخصوم ليس على ما يسبق الى وهم من لا خبرة له من أنَّ الكَمُون الاستتار فإنَّ ذلك غير معقول في المعاني، ولا مقول[٢] به من محقٍ ولا مبطلٍ، وإنما معنى الكَمُون في الحركة مثلاً عدم إيجابها حكمها.

قال تقي الدين المُقتَرح ما نصَّه: إعلم أنَّ الكمونَ في الحركة يطلقُ في الأجسام على الإستتار، وهو غير معقول في الأعْراض، وإنما معنى الكَمُون في الأعُراض إنها توجد غير مقتضية حكمها، ومعنى ظهورها إقتضاؤها حكمها[٣].

وقال اليقريني[٤] في شرح البُرهانية ما نصَّه: الكَمُون في اللغة: هو الإستتار، ويقال كَمُنَ إذا

المتناهي وَاحِد فَتحصل جملتان إِحْدَاهمَا من الْمُعْلُول الْمَحْض وَالثَّانِية من الَّذِي فَوْقه ثمَّ تطبق بَينهمَا فَإِن وَقع بِإِزَاءِ كل جُزْء من التَّامَّة جُزْء من النَّاقِصَة لزم تَسَاوِي الْكل والجزء وَهُوَ محَال وَإِن لم يَقع وَلَا يتَصَوَّر ذَلِك إِلَّا بِأَن يُوجد جُزْء من التَّامَّة لَا يكون بإزائه جُزْء من النَّاقِصَة لزم انْقِطَاع النَّاقِصَة بِالضَّرُورَةِ والتامة لَا يزِيد عَلَيْهَا إِلَّا بِوَاحِد على مَا هُوَ الْمَفْرُوض فَيلْزم تناهيها ضَرُورَة أَن الزَّائِد على المتناهي بالمتناهي متناه وَاعْترض بِوَجْهَيْنِ. ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، لسعدالدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني الشافعي (ت:٧٩٣هـ)، ط١، باكستان، الناشر: دار المعارف النعمانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م: ١/١٦٧-١٦٨.

(١) عبارة: (بتوهم انه وجود بعد عدم وكذا ثانيا انه كمن في هذه الذات بعد ظهوره أو انتقل الى غيرها أو الى قيام بنفسه) زيادة من (ب).

(٢) في (ب): (يقول).

(٣) ينظر: شرح العقيدة البرهانية والفصول الإيمانية،لتقي الدين المقترح: ص٦٤-٦٦.

(٤) لم أهتدِ الى ترجمةٍ له.

إستتر[١] وليس هذا في هذا الموضع ضرورة أنَّ الإستتار إنما يتصور في الجواهر دون الأعْراض، والكَمُون الذي أراده هنا إنما هو عبارة عن وجود معنى لا يقتضي حكمه، والظهور وجود معنى يقتضي حكمه؛ فالحركة والسكون عند هؤلاء لا يتضاد إنِ إنتهى المراد منه ثم نعود لإقامة الحجة على إبطال الأقسام الثلاثة التي إدعاها الخصم.

فنقول: إما إبطال الكمون منها فمن وجوه: أولها[٢] إجتماع الضدين[٥/و] في المَحل، وذلك أنَّ الجُرم إذا كانت الحركة كامنة فيه زمن السكون؛ فقد إجتمع الضدان، ولا إلتفات لما تخيلوا مما تقدمت الإشارة إليه[٣] عنهم أنَّ الحركة والسكون لا تضاد بينهما، وإنما التضادين أحكامها بناء منهم على أنَّ الحركة مثلاً قد تقوم بالمحل، ولا توجب له حكمًا لكَمُونِها؛ فتجامع السكون توهمًا منهم أنَّ التضاد إنما هو بين الأحكام كالتحركية[٤] والساكنية لا بين أنفس المعاني كالحركة والسكون، وهذا قلب للمعقول؛ فهو باطل جزمًا ضرورة أنَّ التضاد الحقيقي أولًا، وبالذات إنما هو بين المعاني.

وأما الأحكام فإنما عوض لها التضاد ثانيا، وبالعرض من حيث قيام التضادية بها لا إنَّها متضادة في أنفسها، وإلا لزمَ إثبات الحال للحال ذكر معناه المُقْتَرح[٥] وبسَّطه شيخ شيخنا[٦] اليوسي في حواشيه[٧].

ثانيها: أنَّ الكَمُون والظهور عندهم جائز إذ ليس من صفات النفس؛ فَيُعَلَلان فلو كانت الحركة مثلاً كامنة وظاهرة فلا بد من قيام كَمُون وظهور بها يوجب لها ذلك ثم ذلك الكمون أو الظهور لابد أنْ يكون أيضًا[٥/ظ] كامنًا وظاهرًا بكَمُون وظهور أخرين، وهَلُمَ جَرّا فيلزم التسلسل.

ثالثها: إنْ أمنعنا المعنى حكم نفسي يستحيل تخلفه وزاد اليقريني لإبطال الكَمُون والظهور إنَّ شيئًا من ذلك لا يمنع[٨] مع إستحالة بقاء الأعراض، وهو الحقّ، ولو لا خشية الخروج عن الغرض لأسمعناك أدلة إستحالة بقاء الأعراض.

(١) ينظر: تاج العروس للزَّبيدي:٣٦/ ٦٠، مادة: (كمن).
(٢) في (ب): (أحدها).
(٣) كلمة (إليه) سقط من (ب).
(٤) في (ب): (الحركية) وهو الصواب.
(٥) ينظر: شرح العقيدة البرهانية والفصول الإيمانية،لتقي الدين المقترح: ص٦٤-٦٦.
(٦) في (ب): (مشايخنا).
(٧) لم أهتدِ اليها.
(٨) في (ب): (لا يمكن).

وأما إبطال قيام العرض بنفسه، وفي معناه انتقاله؛ فيكفي فيه ما ذكروه أنَّه قلبٌ لحقيقة العَرض، وبما سمعت انتهت صغرى الدليل الى ضرورة لا يرد عليها منع وتوجه المنع عن[1] الكبرى، وهي قولنا: وكلّ متغير حادث بأنْ يقال [التغير من عدم الى وجود ظاهر لأنَّه نفس الحدوث، وأما][2] التغير من وجود الى عدم؛ فليس عين الحدوث فكيف يستلزمه؟ وما المانع من كون الشيء قديمًا ثم يُطرأ عَدمهُ؛ فلا بد من بيان أنَّ القديم يستحيل أنْ يطرأ عليه العَدَم.

وقد أجمع المتكلمون[3] على إنَّ كلَّ ما ثبت قدمهُ إستحالَ عَدَمه، حتى قال بعضهم: لم يُجمع على قضيةٍ نظريةٍ إلهيةٍ غيرها، وذلك أنَّ طروا العَدَم على الموجود يقضي بجوازهِ، وينفي وجوبه ضرورة، والجائز لا يكون وجوده إلا حادثاً مسبوقًا بعدم.

ولتعلم أنَّ العَدَم السابق في الأزل لا يرد على قاعدة ما ثبت [٦/و] قدمهُ إستحال عَدَمه، والكلام على ذلك شهيرٌ في كتب القوم، ولولا خوف الإطالة لأسمعناك ما يُبَرِّد الأكباد، ويطفئ نيران أهل العِناد، ومن أراد تحقيق ذلك؛ فعليه بشرح العقيدة للإمام السَنوسي، وشرح الوسطى وغيرهما[4]، وهذا الذي ذكر على سبيل الإيضاح والتقريب لمن كانَ مثلي من المبتدئين، وإلا فأهل العلم بالفنِ عندهم ذلك ضروري لا يحتاج للتنبيه عليه.

(١) في (ب): (على).
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من(ب).
(٣) ينظر: الاربعين فى أصول الدين، للامام فخر الدين الرازى محمد بن عمر بن الحسين (ت: ٦٠٦ه)، تقديم وتحقيق وتعليق: د.أحمد حجازي السقا، القاهرة _ مصر، مطبعة ونشر مكتبة الكليات الأزهرية:ص٢٥٧، والمسايرة في العقائد المنجية في الآخرة لكمال الدين محمد بن عبدالواحد الحنفي المعروف بابن الهمام (ت:٨٦١ه)، وشرحها المسامرة لابن ابي شريف ومعها حاشية على المسامرة لابن قطلبوغا، وضع حواشيه وخرج آياتها وأحاديثها: محمود عمر الدمياطي،ط١، بيروت _ لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م: ص٧٤، وشرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد، لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني (ت: ٨٩٥ه)، تحقيق:السيد يوسف أحمد، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية: ص١١١، والعقيدة الوسطى وشرحها، للإمام السنوسي: ص١٢١، وشرح جوهرة التوحيد المسمى اتحاف المريد بجوهرة التوحيد، للشيخ عبدالسلام بن ابراهيم اللقاني المالكي، ومعه كتاب النظام الفريد بتحقيق جوهرة التوحيد لمحمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة - مصر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م: ص٥٥.
(٤) ينظر:الاربعين فى أصول الدين لفخر الدين الرازى:ص٢٥٧، والمسايرة في العقائد المنجية في الآخرة لابن الهمام: ص٧٤، وشرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد، لأبي عبدالله السنوسي: ص١١١، والعقيدة الوسطى وشرحها، للإمام السنوسي: ص١٢١، واتحاف المريد بجوهرة التوحيد، للقاني: ص٥٥.

جعلنا الله وإياكم من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وحَسبُنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1]، وهذا آخر ما أردنا إبرادَهُ، والحمدُ للهِ وحده وصلى الله على من لا نبي بعده،

وكان الفراغ من هذه الرسالة يوم الأثنين المبارك ثاني والعشرين من المحرم سنة ألف ومائة وتسعة وتسعين آمين آمين. [٦/ظ]

المصادر والمراجع

١- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت: ١٢٣٧هـ)، ط ٢، بيروت – لبنان، الناشر: دار الجيل،١٩٧٨م.

٢- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، ط١، بيروت – لبنان، الناشر: دار إحياء التراث،١٩٥١م.

٣- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد- المرادي- الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ)، ط٣، بيروت – لبنان، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ط١٥، بيروت – لبنان، الناشر: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٥- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، بيروت – لبنان، الناشر: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، ١٣٧٦ه- م١٩٥٧م.

٦- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْدالحَيّ بن عبدالكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبدالحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، ط٢، بريوت – لبنان، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م.

٧- إجازات الشيخ أحمد الجوهري من المشائخ الأجلاء رضي الله عنهم (مخطوط)، المكتبة الأزهرية برقم: ٤١٧٩٧/٥٩١ مصطلح.

٨- إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني

(١) عبارة: (وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) سقط من (ب).

الرومي الحنفي، ط١، بيروت - لبنان، الناشر دار الكتب العلمية، ١٤١٣ه- ١٩٩٢م.

٩- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت:١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط٢، طرابلس - ليبيا ، الناشر: دار الكاتب، ٢٠٠٠م.

١٠- العقيدة الوسطى وشرحها، للإمام المجتهد أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني (ت:٨٩٥ه)، تحقيق:السيد يوسف احمد، ط١، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية.

١١- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، بيروت - لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٢- شرح السنوسية الكبرى، المسمى عمدة أهل التوفيق والتسديد، للإمام أبي عبدالله السنوسي، تحقيق:د.عبدالفتاح عبدالله بركة، ط١، الكويت، دار القلم،١٤٠٢ه/١٩٨٢م

١٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين، أبي عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ط١، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، بيروت - لبنان، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

١٤- طبقات الشافعيين: لأبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، القاهرة - مصر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٥- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، (ت:٧٧١هـ)، تحقيق د. محمود الطناحي د.عبد الفتاح الحلو، مصر، الناشر هجر للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ.

١٦- الشامل في أصول الدين، لعبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨ه)، حققه وقدم له: علي سامي النشار، فيصل بدير عون، سهير محمد مختار، الاسكندرية - مصر، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية،١٣٨٩ه.

١٧- شرح العقيدة البرهانية والفصول الإيمانية، للإمام أبي العِزِّ تقي الدين المقترح (ت: ٦١٢ه)، تحقيق د. سعيد فودة، ط١، هولندا، منشورات مكتبة السنة،١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

١٨- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: للندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د.مانع بن حماد الجهني، ط٤، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ه.

١٩- الارشاد الى قواطع الأدلة في اصول الاعتقاد، لامام الحرمين الجويني (ت:٤٧٨ه)، حققه وعلق عليه، وقدم له، وفهرسه: د.محمد يوسف موسى، والاستاذ علي عبدالمنعم عبدالحميد، ط١، مصر، الناشر مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة، ١٣٦٩ه/ ١٩٥٠م.

٢٠- الملل والنحل، لمحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(٤٧٩-٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، بيروت- لبنان، الناشر: دار المعرفة، ١٤٠٤ه.

٢١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني- د يوسف محمد عبد الله، ط١، بيروت - لبنان- دمشق- سورية، الناشر: دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٢- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، المحقق: نعيم زرزور، ط١، القاهرة - مصر، الناشر: المكتبة العصرية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٣- شرح المقاصد في علم الكلام، لسعدالدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني الشافعي (ت:٧٩٣هـ)، ط١، باكستان، الناشر: دار المعارف النعمانية، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

٢٤- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، ط١، الكويت، الناشر: التراث العربي، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م.

٢٥- الاربعين فى أصول الدين، للامام فخر الدين الرازى محمد بن عمر بن الحسين (ت: ٦٠٦ه)، تقديم وتحقيق وتعليق: د.أحمد حجازي السقا، القاهرة-مصر، مطبعة ونشر مكتبة الكليات الأزهرية:.

٢٦- المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة لكمال الدين محمد بن عبدالواحد الحنفي المعروف بابن الهمام (ت:٨٦١ه)، وشرحها المسامرة لابن ابي شريف ومعها حاشية على المسامرة لابن قطلبوغا،

وضع حواشيه وخرج آياتها وأحاديثها: محمود عمر الدمياطي،ط١، بيروت _ لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.

٢٧- شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد، لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني (ت: ٨٩٥ه)، تحقيق:السيد يوسف أحمد، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.

٢٨- شرح جوهرة التوحيد المسمى اتحاف المريد بجوهرة التوحيد، للشيخ عبدالسلام بن ابراهيم اللقاني المالكي، ومعه كتاب النظام الفريد بتحقيق جوهرة التوحيد لمحمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة – مصر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.

Sources and references

1. History of the Wonders of Antiquities in Biographies and News, by Abd al-Rahman bin Hassan al-Jabarti, the Historian (d. 1237 AH), 2nd edition, Beirut - Lebanon, publisher: Dar Al-Jeel, 1978 AD.
2. 2- The Gift of Those Who Know in the Names of Authors and the Works of Compilers, by Ismail Pasha al-Baghdadi, 1st edition, Beirut - Lebanon, publisher: Dar Ihya al-Turath, 1951 AD.
3. 3- The Path of Pearls in Notables of the Twelfth Century, by Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad - Al-Muradi - Al-Husseini, Abu Al-Fadl (d. 1206 AH), 3rd edition, Beirut - Lebanon, publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Dar Ibn Hazm, 1408 AH - 1988 AD.
4. 4- Al-A'lam, by Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH), 15th edition, Beirut - Lebanon, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 2002 AD.
5. 5- Dictionary of Authors, Biographies of Compilers of Arabic Books, by Omar Reda Kahala, Beirut - Lebanon, publisher: Al-Muthanna Library and Arab Heritage Revival House, 1376 AH - 1957 AD.

6. 6- Index of indexes and proofs and a dictionary of dictionaries, sheikhs and serials, by Muhammad Abd al-Hay bin Abd al-Kabir bin Muhammad al-Hasani al-Idrisi, known as Abd al-Hay al-Kattani (d. 1382 AH), edited by: Ihsan Abbas, 2nd edition, Beirut - Lebanon, publisher: Dar al-Gharb al-Islami, 1982 AD.
7. 7- Authorizations of Sheikh Ahmed Al-Jawhari from the eminent sheikhs, may God be pleased with them (manuscript), Al-Azhar Library No. 591/41797 term.
8. 8- Clarifying the Hidden Concluding the Revealing of Suspicions about the Names of Books and Arts, by Mustafa bin Abdullah al-Qastanini al-Rumi al-Hanafi, 1st edition, Beirut - Lebanon, publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1413 AH - 1992 AD.
9. 9- Nail Al-Ibtihaj with Brocade Embroidery, by Ahmed Baba bin Ahmed bin Al-Faqih Al-Hajj Ahmed bin Omar bin Muhammad Al-Takrouri Al-Tanbukti Al-Sudani, Abu Al-Abbas (d. 1036 AH), care and presentation by: Dr. Abdul Hamid Abdullah Al-Harama, 2nd edition, Tripoli - Libya, publisher: Dar Al-Katib, 2000 AD.
10. 10- The Middle Doctrine and its Explanation, by the diligent Imam Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf bin Omar bin Shuaib Al-Sanusi Al-Tilmisani Al-Hasani (d. 895 AH), edited by: Al-Sayyid Yusuf Ahmad, 1st edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
11. 11- Definitions by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited: compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, 1st edition, Beirut - Lebanon, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.
12. 12- Explanation of Al-Sanusi Al-Kubra, called The Mayor of the

People of Success and Reconciliation, by Imam Abu Abdullah Al-Sanusi, edited by: Dr. Abdul Fattah Abdullah Baraka, 1st edition, Kuwait, Dar Al-Qalam, 1402 AH / 1982 AD.

13. 13- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables: by Shams al-Din, Abi Abdullah, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), 1st edition, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Beirut - Lebanon, publisher: Dar al-Gharb al-Islami, 2003 AD.
14. 14- The Shafi'i Classes: by Abu al-Fida', Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Dr. Ahmed Omar Hashim, Dr. Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Cairo - Egypt, Publisher: Religious Culture Library, 1413 AH - 1993 AD.
15. 15- The Great Shafi'i Classes, Taj al-Din bin Ali bin Abdul Kafi al-Subki, (d. 771 AH), edited by Dr. Mahmoud Al-Tanahi, Dr. Abdel Fattah Al-Helou, Egypt, publisher Hajar Printing and Publishing, 1413 AH.
16. 16- Al-Shamil fi Usul al-Din, by Abdul-Malik bin Abdullah bin Yusuf bin Muhammad al-Juwayni, Abu al-Ma'ali, Rukn al-Din, nicknamed the Imam of the Two Holy Mosques (d. 478 AH), verified and presented to him by: Ali Sami al-Nashar, Faisal Badir Aoun, Suhair Muhammad Mukhtar, Alexandria - Egypt Publisher: Mansha'at Al Maaref in Alexandria, 1389 AH.
17. 17- Explanation of the Demonstrative Doctrine and the Chapters of Faith, by Imam Abu al-Izz Taqi al-Din al-Mukhudur (d. 612 AH), edited by Dr. Saeed Fouda, 1st edition, Netherlands, Sunnah Library Publications, 1430 AH/2009 AD.
18. 18- The Easy Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects and Parties: for the International Symposium for Islamic Youth, supervision,

planning and review: Dr. Mani' bin Hammad Al-Juhani, 4th edition, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al-Nadwa International for Printing, Publishing and Distribution, 1420 AH.

19. 19- Al-Irshad il-Imma' al-Qati' al-Afid fi Usul al-Iqlid, by Imam al-Haramayn al-Juwayni (d. 478 AH), verified, commented on, submitted to, and indexed by: Dr. Muhammad Yusuf Musa, and Professor Ali Abd al-Moneim Abd al-Hamid, 1st edition, Egypt, published by Al-Khanji Library, Al-Sa'ada Press, 1369 AH/1950 AD.
20. 20- Boredoms and Bees, by Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani (479-548 AH), edited by: Muhammad Sayyid Kilani, Beirut - Lebanon, publisher: Dar Al-Ma'rifa, 1404 AH.
21. 21- The Sun of Science and the Medicine of the Arabs' Kalam from Al-Kalloum, by Nashwan bin Saeed Al-Himyari Al-Yamani (deceased: 573 AH), edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - Mutahar bin Ali Al-Eryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, 1st edition, Beirut - Lebanon - Damascus - Syria Publisher: Dar Al-Fikr Al-Masryam and Dar Al-Fikr, 1420 AH - 1999 AD.
22. 22- Articles of the Islamists and the Disagreement of Worshipers, by Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abi Musa Al-Ash'ari (d. 324 AH), edited by: Naeem Zarzour, 1st edition, Cairo - Egypt, publisher: Al-Maktabah. Al-Asriya, 1426 AH - 2005 AD.
23. 23- Sharh al-Maqasid fi Ilm al-Kalam, by Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani al-Shafi'i (d. 793 AH), 1st edition, Pakistan, publisher: Dar al-Ma'arif al-Numaniyah, 1401 AH - 1981 AD.
24. 24- Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, by Muhammad

bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited: A Collection of Investigators, 1st edition, Kuwait, publisher: Al-Turath Al-Arabi, 1422 AH / 2001 AD.

25. 25- The Forty in the Fundamentals of Religion, by Imam Fakhr al-Din al-Razi Muhammad bin Omar bin al-Hussein (d. 606 AH), presented, verified and commented by: Dr. Ahmed Hegazy al-Saqqa, Cairo-Egypt, Al-Azhar Colleges Library Press and Publishing:.

26. 26- Al-Musamara fi Al-Aqeed Al-Manjiya in the Hereafter by Kamal al-Din Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Hanafi, known as Ibn al-Hammam (d. 861 AH), and his explanation of al-Musamara by Ibn Abi Sharif, and with it a footnote on al-Musamara by Ibn Qatalbugha. He made footnotes and extracted its verses and hadiths: Mahmoud Omar al-Dumyati, 1st edition, Beirut - Lebanon. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1423 AH/2002 AD.

27. 27- Explanation of the Great Creed called the Creed of the People of Monotheism, by Abu Abdullah Muhammad bin Yusuf bin Omar bin Shuaib Al-Sanusi Al-Tilmisani Al-Hassani